التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من ٢٠١٣/٣/٢٠م ـ ٢٠١٣/٤/١٩م

د. سحر خليفة سالم الجبوري
الجامعة العراقية /كلية الإعلام

ملخص البحث

يشكل هذا البحث خطوة مهمة ضمن مجموعة من الخطوات التي يتم عن طريقها تحديد نوع التغطيات الصحفية التي تقوم بها الصحف العراقية وكيفية تناولها لقضايا مهمة تخص البلد ومن هذه القضايا (إنتخابات مجالس المحافظات) إذ الحاجة تبقى مستمرة لإجراء بحوث من هذا النوع مع كل قضية تستجد للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذه التغطيات وقد اختص هذا البحث بإجراء تحليل مضمون للموضوعات التي نشرتها جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) خلال المدة التي تراوحت من ٢٠١٣/٣/٢٠ ولغاية ٢٠١٣/٤/٩ وهي المدة التي حددتها المفوضية العليا للانتخابات من أجل القيام بالحملات الإنتخابية .

Abstract

This paper is considered an important step among group of steps that through it one can define journalistic coverage that the Iraqi newspapers do and the way they handle central issues that concern the country particularly the issue of the elections of governorate councils. It is always necessary to write papers of this kind with every new subject to be acquainted with positives and negatives of this coverage. This paper is concerned with making an analysis of the subjects published by Al-Sabah and Al-Zaman newspapers (Baghdad Edition) during the period from 20/3/2013 till 9/4/2013 a period assigned by the higher commission of electionsto carry out the election campaigns.

المقدمة

شهدت تغطية وسائل الإعلام العراقية في المدة التي سبقت أقامة إنتخابات مجالس المحافظات في بغداد إهتمام واسع نتيجة لبروز تكتلات وأئتلافات جديدة وجاءت هذه التغطيات متنوعة ومختلفة، وقد ركز هذا البحث على التغطية التي أختصت بها الصحف التي تصدر في العراق ومنها جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) والتي من المفروض أن تكون هذه التغطيات محايدة ومتوازنة بعيدة عن التحيزات وتلبي حاجة الجمهور من المعلومات التي تخص هذه الإنتخابات وانطلاقا من مسؤولية وسائل الإعلام ودورها الفعال في مرحلة ماقبل الإنتخابات وأثناءها وبعدها. إذ تناول هذا البحث الكيفية التي تعاملت بها الصحف العراقية مع قضية إنتخابات مجالس المحافظات عن طريق تحليل مضمون تغطية كل من جريدتي الصباح والزمان للتعرف على الموضوعات التي تناولتها الجريدتين الخاصة بإنتخابات مجالس المحافظات، واهم الفنون الصحفية المستخدمة إذ يساعد هذا على تحديد حجم التغطية التي قامت بها الصحف ومن ثم تحديد مدى إهتمام أو عدم إهتمام الجرائد بقضية مهمة جدا وهي قضية إنتخابات مجالس المحافظات التي سيكون لها الأثر الكبير في تحديد الخارطة السياسية في العراق مستقبلا.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث بمساهمته في التعرف على التغطيات الصحفية التي جرت أثناء الدعاية الإنتخابية لمجالس المحافظات التي جرت في العراق فيما عدا محافظتي نينوى والانبار التي أجلت فيها الإنتخابات بقرار من المفوضية العليا للإنتخابات ومحافظات إقليم كردستان التي تجري فيها الإنتخابات في موعد منفصل عن إنتخابات مجالس المحافظات الأخرى.

يقدم هذا البحث أضافة بسيطة لحركة البحث العلمي عن طريق رصده الموضوعات التي ركزت عليها الصحف العراقية دون الأخرى، لذا فان الكشف عن الطريقة التي تمت بها هذه التغطية قد يساهم في ابراز دور الصحافة في صياغة الأحداث وتشكيل الرأي العام ومعالجتها لموضوعات وطرحها لقضايا متعلقة بالإنتخابات بشكل يمكن المواطن العادي من التعرف على المرشحين وكتلهم السياسية بطريقة تساعدهم على إختيار المرشح الأصلح.

ثانياً: مشكلة البحث

تعرف مشكلة البحث"عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدمتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"[١] وتتحدد مشكلة البحث برصد وتحليل التغطية الصحفية التي قامت بها الصحافة العراقية

(١) د.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة،عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٧٠.

لإنتخابات مجالس المحافظات(جريدتين الصباح والزمان)،عن طريق تحليل مضمون الموضوعات التي طرحتها هاتين الجريدتين، وقد تم تحديد مشكلة البحث وفق التساؤلات الاتية:

١. هل ساهمت الصحافة العراقية المتمثلة بالجريدتين (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات.
٢. ما مدى اسهامات الصحافة العراقية (الصباح والزمان) في تغطية إنتخابات مجالس المحافظات.
٣. ماهي الفنون الصحفية التي استخدمت في التغطية الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات في العراق؟
٤. ما الموضوعات التي طرحتها الصحافة العراقية (الصباح والزمان)حول إنتخابات مجالس المحافظات في مدة البحث؟

ثالثاً :أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على شكل ومضمون التغطية الصحفية اليومية لموضوعات إنتخابات مجالس المحافظات،عن طريق متابعة صحيفتين من الصحف العراقية التي تعد مهمة في الشارع العراقي الأولى: تمثل الصحافة شبه رسمية (الصباح)والثانية: تمثل الصحافة الخاصة (الزمان)وقد تحددت أهداف البحث بالنقاط الاتية:

١. الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوع إنتخابات مجالس المحافظات كماً وكيفاً في الصحف العراقية.
٢.تشخيص أهم الموضوعات العامة والخاصة في مجال تغطية إنتخابات مجالس المحافظات التي تم طرحها في الصحافة العراقية.
٣. تحديد الشكل الفني الأكثر إستخداما في عرض موضوعات إنتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية.
٤. تحديد مضامين المواد الصحفية التي تحدثت عن إنتخابات لمجالس المحافظات في مدة البحث.

٥. فتح الباب أمام جهود أكبر لدراسات اعمق في موضوع التغطيات لموضوعات مهمة تخص الشارع العراقي.

رابعاً:منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أوعدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث منه حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"(١).

وأفضل منهج ممكن ان يستخدم في هذا البحث للوصول الى نتائج ذات فائدة هو المنهج المسحي الذي اتاح لنا إستخدام أسلوب أو طريقة تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث.

خامساً: مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الصحافة العراقية ونتيجة لاتساع هذا المجتمع فقد وتم إختيار جريدتين من الصحف العراقية وهي جريدة الصباح وجريدة الزمان (طبعة بغداد) كانموذج حيث تم إختيار الأولى (الصباح)لكونها تمثل جريدة شبه رسمية وهي جريدة دولة وجريدة (الزمان/طبعة بغداد)باعتبارها تمثل ملكية خاصة وهي جريدة مستقلة وعرفت بجرأتها في الطرح.

وقد تمكنت الباحثة من الحصول على (٤٤)عدداً وهي حصر شامل لكل الاعداد من الجريدتين في المدة المحددة للبحث، وقد وجدت الباحثة في أسلوب الحصر الشامل أكثر الأساليب ملائمة وذلك لمحدودية المدة الزمنية المخصصة لمجتمع البحث، ولابد من الاشارة هنا إلى انه

(١) د.ربحي مصطفى عليان ود.عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٤٣.

كلما كان الهدف من الدراسة واطارها الزمني أكثر اتساعا كلما تحددت واتسعت المصادر وفئات التحليل وكان ذلك مبررا لإستخدام العينات أما في غير ذلك من المجالات فان نظام الحصر الشامل سوف يعطي نتائج أكثر صدقا، لانها تضمن اطار العينة للفئات كافة، فضلا عن توافر الاقتراب من الموضوعية التي تجنب الباحث التحيز غير المقصود في إختيار العينة.وقد وجدت الباحثة ان الاعداد المذكورة يمكن ان تفي بمتطلبات البحث وتوفر امكانية تحديد التغطية الصحفية لمجالس المحافظات التي قامت بها الجريدتين.

سادساً: مجالات البحث:

١. المجال المكاني:تم تحديد هذا المجال بجريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) كانموذج للدراسة، وكلا الجريدتين معروفتين لدى الجمهور العراقي بتغطيتهما لأغلب الاحداث الخاصة بالعراق.

٢. المجال الزماني: تم إختيار المدة من (٢٠١٣/٣/٢٠)ولغاية (٢٠١٣/٤/١٩) كاطار زمني للبحث كون هذه المدة تمثل الموعد الذي بدأت وانتهت فيه الحملة الإنتخابية التي حددتها المفوضية المستقلة للإنتخابات في العراق.

سابعاً:إجراءات البحث:

بغية الوصول إلى أهداف البحث تتطلب العملية إجراء تحليل مضمون للمواد الصحفية التي نشرتها جريدتي الصباح والزمان في تغطيتها الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات،حيث عرف برناد بيرلسون تحليل المضمون"بانه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف

الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للإتصال"[١] ويتسم أسلوب تحليل المضمون بمجموعة من الخصائص أهمها[٢]:

- ان تحليل المضمون لابد ان يكون موضوعيا،أي انه يتحرر من القوالب النمطية والاحكام المسبقة.
- لابد لمحلل المضمون ان يعتمد خطة منظمة من حيث المراحل المنهجية وتساند إجراءاتها منطقيا ومن حيث التحديد الواضح للفئات.
- ان تكون أهداف التحليل غير شخصية أي ان المحلل لا يجعل من ذاته ومصالحه مرجعية للتحليل وبالتالي يكون مشروعه جزءاً من حركة العلم.

لذلك ترى الباحثة ان طريقة تحليل المضمون من أكثر الطرق مناسبة لمعرفة تغطية الصحافة العراقية اليومية لإنتخابات مجالس المحافظات. ووفقاً للإجراءات الآتية:

١. وحدات التحليل وفئاته:

تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وبغية الوصول إلى أهداف البحث ووفقاً لاجراءات أسلوب تحليل المضمون المتبعة قامت الباحثة بتصميم إستمارة التحليل التي شملت الفئات التي تلبي أهداف البحث،إذ يعتمد هذا الأسلوب على إستخدام الطرق والأساليب الاحصائية التي تتيح وجود تبويبوتصنيف للفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية.

وبناء على ماسبق حددت الباحثة فئتان رئيستان في إستمارة التحليل وهي كما يلي:

---

(١) د.محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى، بيروت، دار الشروق، ٢٠٠٩، ص١٧.

(٢) د.كريم محمد حمزة، تحليل المضمون، الخطاب كمادة للبحث، بيروت، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢، ص٢٦.

أ. فئة الشكل: وتعني هذه الفئة القالب الصحفي الذي نشرت به المادة الصحفية وتجيب عن التساؤل كيف قيل؟.

ب. فئة موضوع الاتصال: ونعني به مضمون المادة الصحفية وهي الانسب لتلبية متطلبات البحث وتجيب عن التساؤل ماذا قيل؟.

٢. إجراءات التحليل:

أ. حصر الفنون الصحفية التي انطوت على مضامين تتعلق بإنتخابات مجالس المحافظات في كلا الجريدتين موضوع الدراسة،إذ قامت الباحثة بحصر شامل لجميع الاعداد التي صدرت في المدة المحددة (٢٠١٣/٣/٢٠لغاية ٢٠١٣/٤/١٩)إذ تم حصر(٢٤)عدداً لجريدة الصباح و(٢٠) لجريدة الزمان فبلغ المجموع (٤٤) عدداً. وقد بلغ عدد الفنون الصحفية التي تم اخضاعها للتحليل في كلا الجريدتين (١٦٧) بواقع (١٠٤) فن صحفي في جريدة الصباح و(٦٣) فن صحفي في جريدة الزمان والتي حملت مضامين خاصة بإنتخابات مجالس المحافظات.

وقد خضعت هذه الفنون الصحفية للتحليل وتم استخراج موضوع واحد (فئة) من كل فن صحفي وهو الموضوع الرئيس الذي يتمحور حوله مضمون الفن الصحفي في كلا الجريدتين موضوع البحث. فيما عدا الخبر فقد اخضع للتحليل الكمي فقط ولم يخضع للتحليل الكيفي لان الخبر لايحمل مضامين ولا يمثل إتجاهات. وبذلك يصبح عدد الفنون الصحفية التي ستخضع للتحليل الكيفي (٨٤) لجريدة الصباح و(٥١) لجريدة الزمان.

وبلغ عدد الفئات التي تم تحديدها (١٣) فئة وقد استندت الباحثة في موضوع إختيار الفئات الى الاطار النظري للبحث والملاحظات التي تكونت لديها أثناء الدراسة الاستطلاعية.

ب. تصنيف الموضوعات الخاصة بإنتخابات مجالس المحافظات والتي تم تحديدها بالفنون الصحفية موضوع التحليل وتم تبويب الموضوعات التي تضمنتها الفنون الصحفية في جداول خاصة وترميزها كمياً باحتساب عدد المرات التي تكررت فيها بعد استخراج النسب المئوية لكل منها وترتيبها على وفق معدلاتها العامة اعتمادا على ترتيبها في جريدة الصباح.

ج. تفسير النتائج الاحصائية وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج بشأنها وقد تم ايراد استشهاد من الموضوعات التي وردت في الجريدتين بشكل يدعم تفسير النتائج.

ثامناً: صدق التحليل:

لقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث، عن طريق الحرص على تحديد وحدات التحليل وفئاته والالتزام بالمعايير العلمية في تنظيم إستمارة التصنيف التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين(*) لبيان رأيهم في مدى ملائمة الإستمارة للبحث وقد استفادت الباحثة من الملاحظات التي أبداها الخبراء وقد وجدت تطابق في أغلب الفئات المعتمدة في التحليل.

تاسعاً: ثبات التحليل:

اعتمدت الباحثة في احتساب الثبات على أسلوب الاتساق عبر الزمن بتكرار عملية التحليل على الفنون الصحفية موضوع التحليل مرتين بفاصل زمني امده (٣٠) يوما بين عملية التحليل الأولى والثانية، ولم

(*) الخبراء هم: أ.د. وسام فاضل/ جامعة بغداد-كلية الاعلام

أ.م.د. سعد سلمان المشهداني/ جامعة تكريت- كلية الاداب

أ.م.د. حمدان السالم/ جامعة بغداد- كلية الاعلام

أ.م.د. محمد جياد زين الدين/الجامعة العراقية- كلية الاعلام

د. حسين ابراهيم الفلاحي/ الجامعة العراقية-كلية الاعلام

تظهر سوى إختلافات طفيفة في نتائج التحليلين وبلغ معدل الثبات الذي تم قياسه بإستخدام معادلة (هولستي) متطابقة بنسبة(٩٢،٣) وهي نسبة تدل على وجود درجة اتساق عالية بين التحليلين.

معامل الثبات (هولستي)= عدد الحالات التي يتفق فيها الباحثان / العدد الكلي لوحدات التحليل × ١٠٠

المجموع الكلي لوحدات التحليل (١٣)فئة وعدد الحالات التي اتفق عليها الباحث مع نفسه (١٢) فئة وبقسمة الرقمين وضربهم في مائة الناتج يكون (٩٢،٣).

عاشراً: دراسات سابقة:

١. دراسة د.نزهت محمود الدليمي:

التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب (جريدة الزمان أنموذجاً)، مجلة الباحث الإعلامي،جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦.

يهدف البحث الوصول إلى حجم التغطية الإخبارية عبر تحديد إتجاهات التقارير الإخبارية التي نشرتها جريدة الزمان، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج البحث وكانت أهم هذه النتائج كثافة التغطية الإخبارية لقضية التعذيب في سجن أبي غريب، وقد برزت عدة إتجاهات في هذه التغطية منها استنكار الشعب العراقي لجرائم التعذيب في سجن أبي غريب وبشاعة تعذيب السجناء العراقيين وإذلالهم في سجن أبي غريب، فضلا عن الدعوة إلى إغلاق سجن أبي غريب.

٢. دراسة محمد علي عبد الله اجتبي:

التغطية الصحفية لقضية تضخم الأسعار في صحافة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية للصحيفتين الخليج والبيان)، رسالة ماجستير

غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠٠٩.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل التغطية الصحفية لقضية التضخم في الأسعار في الصفحات الاقتصادية في صحيفتي الخليج والبيان في دولة الإمارات العربية المتحدة،عن طريق تحليل وتفسير الفنون التحريرية المستخدمة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون للوصول الى أهداف الدراسة، وكانت اهم نتائج البحث ان الأهداف الإخبارية حصلت على المرتبة الأولى على مستوى المجموع الكلي للصحيفتين، وكذلك توصلت الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهداف المواد الإعلامية في كل من صحيفتي البيان والخليج.

٣. دراسة د.نبيل جاسم محمد:

تغطية الصحف العراقية للحملة الإنتخابية أثناء الإنتخابات التشريعية ٢٠١٠ (تحليل أخبار الصفحة الأولى في جريدتي الصباح والمشرق للمدة من ٢٠١٠/٢/١٢ ولغاية٢٠١٠/٦/٣)، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، العدد التاسع والعاشر، حزيران، ٢٠١٠.

تهدف الدراسة إلى معرفة التغطية الإخبارية لجريدتي (الصباح والمشرق) للوقوف على حجم تلك التغطية،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث وتوصل البحث ضمن نتائجه إلى أن وسائل الإعلام التي تقع تحت السيطرة الحكومية تكون تغطياتها متوافقة مع ما تريده الحكومة أما وسائل الإعلام المستقلة فهي تنقل ماتشاء في تغطياتها في حين أن عمل وسائل الإعلام تحكمها معايير دولية وأخلاقيات متعارف عليها.

٤. دراسة رؤى عبد الهادي محمد الشيخلي:

تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لإنتخابات مجالس المحافظات(دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان)، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، حزيران، ٢٠١٠.

تهدف الدراسة الى تحديد أبرز القضايا التي تناولتها الصحافة العراقية الإلكترونية أثناء تغطيتها لإنتخابات مجالس المحافظات في العراق وماهي مواقف الصحافة من تلك الإنتخابات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون وحددت عينة عشوائية امتدت من ٢٠٠٨/١٢/١الى٢٠٠٩/٢/٢٨، وكانت اهم نتائج الدراسة أن التغطية المتعلقة بموضوع الإنتخابات والمرشحين احتل المرتبة الأولى وتلتها التغطية المتعلقة بالاحزاب السياسية في المرتبة الثانية أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها الموضوعات المتعلقة بايران وكانت مواقف الصحافة العراقية الإلكترونية من إنتخابات مجالس المحافظات بنسبة ٥٤،٧%.

٥. دراسة أ.م.د.هاشم احمد نغيمش ود.عرسان يوسف عرسان:

التغطية الصحفية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزمان من ٢٧/آذار/الى١٨/تشرين الثاني/٢٠١٠، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الخامس عشر، آذار، ٢٠١٢.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الكيفية التي غطت فيها جريدة الزمان حدث تشكيل الحكومة والكشف عن مضامين المواد الصحفية التي تحدثت عن تشكيل الحكومة عن طريق تحليل مضمون المادة الصحفية، وجاءت اهم النتائج لتؤكد على تركيز التغطية على موضوع التحالفات بين الأطراف السياسية المشاركة في العملية

السياسية، وقد تم إستخدام المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون من أجل الوصول إلى أهداف البحث.

المبحث الثاني

مفهوم التغطية الصحفية وانواعها

أولاً:مفهوم التغطية الصحفية:

مصطلح التغطية الصحفية من المصطلحات الحديثة التي اعتمدت ولها مدلولاتها لدى الكثير من الكتاب والباحثين في المجال الإعلامي وكتبت الكثير من الدراسات والبحوث التي تحمل هذا العنوان حتى اصبح مفهوما معروفا في أوساط الباحثين في الإتصال الجماهيري(١).

وقد عرف د.فاروق ابو زيد التغطية الصحفية بانها "عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع الحملة وهي عملية شاقة وخاصة إذا كان هدف الحملة الكشف عن قضايا الفساد أو الانحراف"(٢).

وتعرف التغطية الصحفية أيضا بانها "قيام المحرر بعملية تغطية شاملة لاحداث متعددة ومتشابهة وعرضها داخل قصة اخبارية واحدة"(٣) ، وتكمن أهميتها في معرفة الناس ما يدور حولهم من احداث حياتهم أو ما يدور في العالم اجمع وعليه تقوم الصحف كأحدى وسائل الإعلام بتمكين

---

(١) د.عرسان يوسف عرسان ود.هاشم احمد نغيمش، التغطية الصحفية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزمان، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، العدد ١٥-آذار-٢٠١٢، ص١٠٠.

(٢) د.فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٠، ص٢٥.

(٣) ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٦٢، نقلا عن د.شكرية كوكز السراج، مدخل إلى الصحافة المتخصصة، القاهرة، الحضارة للنشر، ٢٠١٣، ص٣٦.

الجمهور من معرفة الاحداث والقضايا ومن ثم تكوين آراء ومواقف ازاءها[١].

ثانيا: أنواع التغطية الاخبارية:

١. **التغطية التسجيلية أو التقريرية:** وهي تلك التغطية التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل[٢].

٢. **التغطية التمهيدية:**وهي التغطية التي تهتم بالحصول على تفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقعاي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه[٣].

٣. **التغطية التفسيرية:** وهي التغطية التي تقوم على التفسير والتحليل والشرح شرط ان تقدم التفاصيل كلها بالحدث أو المكان، فضلاً عن ذكر المعلومات التاريخية أو السياسية من البلد الذي وقع فيها الحدث[٤].

وهناك نوعين إضافيين من أنواع التغطية الصحفية:

١. **التغطية الصحفية المحايدة:**وهي التغطية التي تعد وصفا لما يحدث بالفعل،فهي تخبرنا بشكل حقيقي وبكل دقة عن الاحداث التي يكتبها المراسل الصحفي، أي انها تنقل حقيقة ما حدث من دون أية اضافات اخرى فهي تقتصر على تسجيل الوقائع

(١) د.نزهت محمود الدليمي، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الثاني، حزيران، ٢٠٠٦، ص١٧٨.

(٢) د.فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار الشروق، ٢٠٠٨، ص٢٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٦٢.

(٤) د.شكرية كوكز السراج، مدخل الى الصحافة المتخصصة، القاهرة، الحضارة للنشر، ٢٠١٣، ص٤١.

وتصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون ان يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات التي قد تؤثر على حيادية التغطية[1].

٢. **التغطية الصحفية المتحيزة:** وهي التغطية التي تركز على جانب معين من الحدث وقد تحذف بعض الوقائع أو يبالغ فيها أو يتم تشوهها، وقد تخلط وقائع الحدث برأي الكاتب أو الصحفي الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الحدث، والتغطية المتحيزة عكس المحايدة من حيث فيها تلوين وتشويه وحذف وقائع وتضخيم وقائع والخلط بينها وبين الرأي الشخصي.

ثالثاً: صفات التغطية الصحفية[2]:

تتميز التغطية الصحفية بعدة صفات من الواجب اتباعها وهي مستمدة من المعايير المهنية الخاصة بمهنة الصحافة واهم هذه الصفات هي:

١. **الصحة:** أي ضرورة التاكد من صحة الخبر أو التقرير أو أي فن صحفي من أجل الحصول على السبق الصحفي.

٢. **الدقة:** أي انه ينقل الخبر أو التقرير الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دون حذف معلومة تخل بسياق الحدث أو يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة.

٣. **الموضوعية:** أي عدم تحريف المعلومة بالحذف أو الإضافة.

---

1)) Bastian, case, baskette, editing the day's news, fourth edition, new york, the macmillan company, 1958, p10.

نقلا عن: سعد كاظم حسن، تغطية الاخبار الخارجية في الصحف العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، قسم الاعلام، ١٩٩٩، ص٣١.

(٢) ليلى عقاد، مدخل الى التلفزيون، دمشق، بلا دار نشر، بلا سنة، ص٩٢.

٤. **سياسة الوسيلة الإعلامية:**قد لا يوجد خبر مستوفي جميع عناصر الخبر أو اجزاء كبيرة منه الا انه لا ينشر أو يذاع في وسيلة إعلامية معينة لتعارضه مع سياسته هذه الوسيلة.

رابعاً:العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية(١):

هناك عدة عوامل تؤثر في كيفية قيام وسائل الإعلام بالتغطيات الصحفية للاحداث منها:

١. **العوامل الاقتصادية:**ان النشاط الاخباري يتأثر شأنه شأن النشاطات الأخرى بالتخصيصات المالية ومدى وفرتها والدعم الممنوح لعمل المراسلين والمحررين وتكاليف أجهزة البث ومالى ذلك.

٢. **العوامل السياسية:**تؤدي الضغوط السياسية دوراً مؤثراً في إتجاهات التغطية الصحفية، لاسيما ان وسائل الإعلام غالبا ما تخضع للنظام السياسي الحاكم.

٣. القواعد والقوانين والاعراف التي تحدد اعمال المؤسسات الإعلامية لاسيما الصحف والمجلات.

٤. القيم الإخبارية التي تؤمن بها المؤسسةالإعلاميةأوأفرادهاوالأخلاقيات المهنية للمحررين والمراسلين.

٥. السياسة الإعلامية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية.

خامساً: التغطية الصحفية في الانتخابات:

في التغطيات الصحفية فان استمرار الحدث يفرض تنوع الانواع الصحفية المستخدمة في تغطيته ومعالجتها، وهذا يضمن الوصول الى شرائح متنوعة من الجمهور،كما يضمن تنوع أساليب وطرق الوصول

(١) حيدر محمود محسن، التغطية الاخبارية للشأن السياسي العراقي في قناة ابو ظبي الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦، ص١٣٢.

الى القارئ والتأثير فيه، هذا من جانب أما الجانب الاخر فهو يؤدي إلى التراكمية بمعنى ان الصحيفة لاتكتب عن الحدث أو الظاهرة مرة واحدة كما هو الحال في القصة أو الرواية أو المسرحية بل هي تكتب عنه العديد من المرات وربما يوميا، وتستخدم العديد من الانواع الصحفية لتغطيته وتقدم أي جديد يطرأ أو أي وجهة نظر تستجد، هذا الاستمرار يؤدي إلى تراكم المعلومات والوقائع والآراء ومن ثم تزيد من اطلاع القارئ وفهمه للحدث أو الظاهرة وتستمر هذه التغطية(١).

في التغطية الصحفية للإنتخابات تقوم وسائل الإعلام أما بتقديم معلومات حقيقية وترتب نقاشات وحورات تخص الآراء والافكار أو انه يتحول الى أداة دعاية لتقديم بعض التوجهات والإهتمامات الخاصة، وفي عملية التغطية الصحفية لابد من وضع خطة محددة لتغطية الإنتخابات تركز الجهود على الجوانب الاساسية الخاصة بالعمل بين يدي الصحفي أو المؤسسة الإعلامية فان تغطية الإنتخابات تتروح بين جوانب متقابلة(٢).

يجب ان تلجأ وسائل الاعلام لتنوع الفنون الصحفية التي تستخدم في التغطية للإنتخابات، وتكون المعلومات كاملة ومتنوعة وشاملة. فيجب على الصحفيين إستخدام جميع الأشكال الصحفية مثلاً التحقيق الصحفي الطويل، والقطع التحليلية والرسمال بياني، والرسمال تخطيطي والكارتون، وصحافة التحقيقات وصحافة الصورة، والنبذة الشخصية،

(١) د.أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، دمشق، المكتبة، ط٢، ٢٠٠٠، ص٦١.

(٢) بتول عبد العزيز، التغطية الصحفية لقضايا الهجرة والمهجرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٨، ص٣٦.

والمقابلات والمناقشات المتناقضة، أو أشكالاً أخرى من المناقشات والمواجهة وطرحاً للأسئلة(١).

ومن المعايير الاساسية التي يتوجب على وسائل الإعلام الالتزام بها في أي دولة عند التغطية للإنتخابات النزاهة والتوازن والحيادية وهذه المفاهيم الرئيسية قد تعطي منحى مختلف مع اختلاف متلقيها وبالإمكان توضيح هذه المفاهيم(٢) :

١. **النزاهة:**تتعلق بمبدأ تساوي الفرص وعدم التمييز بين المتنافسين في الإنتخابات، وفي هذا الصدد على الوسائل الإعلامية التأكد من ان المرشحين والاحزاب لديهم من الفرص مايسمح لهم بنقل رسالتهم إلى الناخبين وتثقيفهم ببرامجهم السياسية.
٢. **التوازن:**يتعلق بجودة التغطية الإخبارية للاطراف السياسية والموضوعات ذات الإهتمام العام، وهذه النقطة وثيقة الصلة بالمعايير المهنية،وعلى وسائل الإعلام نقل المعلومات إلى الجمهور بطريقة مهنية لاتلاعب فيها، وبشكل مبسط فان التوازن يعني التساوي الذي تعامل به وجهات النظر واراء كل طرف مقارنة بالطرف الاخر.
٣. **الحيادية:**تتعلق بالطبيعة غير الحزبية وغير المتحيزة في تغطية العملية الإنتخابية حيث ان الفن الصحفي يتطلب الموضوعية ولكن على الجانب الاخر فان الإعلام قد ينحاز الى موضوع ما أو يؤيد

---

(١) جيوفانا مايولا وصبحي عسلية، أي دور للإعلام في تغطية الانتخابات العامة؟، القاهرة، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، ٢٠١٠، ص ١٥٦.على الموقع الالكتروني الآتي:
http://www.id3m.com/D3M/AllAboutNews/Documents/ay%20dor%20ll23lam%20fy%20tagdya.pdf

(٢) جيوفانا مايولا وصبحي عسلية، م.س.ذ، ص١٤٥-١٥٦.

مرشحا معينا، عادة مايكون للصحافة الحق اعلان دعمها علناً لأحد المرشحين أو أحد الاحزاب في حين يحظر على وسائل الإعلام السمعية والبصرية مساندة أي متنافس،فالحيادية هي نقطة تتعلق بموضوع المعايير المهنية والطريقة التي يؤثر بها حكم طرف ماعلى جودة التغطية الإخبارية.

المبحث الثالث

نتائج التحليل وتفسيرها

تمهيد:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها تم إجراء تحليل مضمون للتغطية التي قامت بها جريدتي (الصباح والزمان) حول إنتخابات مجالس المحافظات حيث سيتم عرض جدولين الأول يبين الشكل الصحفي الذي انطوى على مضامين موضوع البحث وعددها (٦) فنون والجدول الثاني يبين الموضوعات التي تناولتها الجريدتين عبر (١٣) فئة رئيسة مثلت إهتمامات الجردتين بقضية إنتخابات مجلس المحافظات في العراق.

اولاً: الفنون الصحفية في جريدة الصباح والزمان:

جدول (١) يبين الفنون الصحفية لجريدتي الصباح والزمان

الفن الصحفي	جريدة الصباح			جريدة الزمان		
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت
التقرير الاخباري	٤٥	٤٣،٤	١	١٩	٣٠،٢	٢
الخبر	٢٠	١٩،٢	٢	١٢	١٩	٣
المقال الصحفي	١٨	١٧،٤	٣	٢٣	٣٦،٥	١
التحقيق الصحفي	١٣	١٢،٥	٤	٢	٣،٢	٥
الكاريكاتير	٧	٥	٥	٧	١١،١	٤
المقابلة	١	٠،٧	٦	–	–	–
المجموع	١٠٤	%١٠٠		٦٣	%١٠٠	

نلاحظ في جدول (١) ان جريدة الصباح قد استخدمت عدة فنون في موادها الصحفية التي اخضعت للبحث في مدة البحث، فنلاحظ ان التقرير الاخباري جاء على رأس قائمة الإستخدام بتكرار (٤٥) وبنسبة (٤٣،٤%)وجاء بعده الخبر بتكرار(٢٠) ونسبة (١٩،٢%)والمقال الصحفي بتكرار(١٨) ونسبة (١٧،٤%) والتحقيق الصحفي بتكرار(١٣) ونسبة (١٢،٥%) والكاريكاتير بتكرار (٧) ونسبة (٥%) والمقابلة بتكرار (١) ونسبة ضئيلة (٠،٧%).

ويتضح هنا ان جريدة الصباح قد أهتمت ببعض الفنون الصحفية وأهملت الأخرى فركزت على التقرير الاخباري والاخبار ولم تعطي للمقال الصحفي أو التحقيق أهمية واضحة في حين نجد ان هذه الفنون تعد مهمة في التغطيات الصحفية لانها تقدم الرأي والرأي الاخر وتعطي مساحة للاستفاضة بالمعلومات وتحليلها.

اما جريدة الزمان فنلاحظ إختلافها عن جريدة الصباح بإستخدامها للفنون الصحفية فقد جاء الاعتماد على المقال الصحفي اكثر من غيره بتكرار (٢٣) وبنسبة (٣٦،٥%) وقد شكلت هذه النسبة الاعلى بين الإستخدامات وجاء بعدها التقرير الاخباري بتكرار (١٩) وبنسبة (٣٠،٢%) ثم بعده (الخبر) بتكرار (١٢) وبنسبة (١٩%) والكاريكتير بتكرار (٧) وبنسبة (١١،١%)في حين جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الاخيرة بتكرار (٢) وبنسبة (٣،٢%) ولم تحضى المقابلة باي تكرار يذكر.

ويتضح هنا ان جريدة الزمان قد وازنت في إستخدامها للتقرير والمقال والخبر في حين أهملت التحقيق الذي يعد من الفنون المهمة في التغطيات الصحفية وبشكل خاص التحقيقات الاستقصائية التي تكشف قضايا الفساد أو الرشاوى أو الخروقات التي تحدث أثناء الحملات الإنتخابية.

مضمون المواد الصحفية	جريدة الصباح			جريدة الزمان		
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت
حرص الجهات المختصة على تهئية المستلزمات الضرورية لنجاح العملية الإنتخابية	١٩	٢٢،٦	١	٥	٩،٨	٤
التأكد على وجوب مشاركة المواطنين في الإنتخابات	١٩	٢٢،٦	١	٤	٧،٨	٥
التأكيد على عدم إستخدام أساليب غير مقبولة في الدعاية الإنتخابية	٩	١٠،٧	٢	١٢	٢٣،٦	١
تأشير حالات غياب البرامج الإنتخابية لدى الكثير من مرشحين الانتخابات	٨	٩،٥	٣	٦	١١،٨	٣
التأكيد على أهمية التثقيف بالعملية الإنتخابية	٧	٨،٣	٤	١	١،٩	٨
تأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل جاء لأسباب أمنية	٧	٨،٣	٤	–	–	–
الدعوة إلى التزام المرشحين في الإنتخابات بقواعد التنافس الشريف	٦	٧،١	٥	–	–	–
تأشير حالات استغلال بعض المرشحين لامكانات الدولة في الترويج لحملاتهم الدعائية	٣	٣،٦	٦	٣	٥،٩	٦
تأشير حالات عدم التزام بعض مرشحي الإنتخابات بقوانين ولوائح الدعاية الإنتخابية	٣	٣،٦	٦	٣	٥،٩	٦
التأكيد على وجوب التزام الناخبين بإنتخاب المرشح الاصلح	٢	٢،٤	٧	٨	١٥،٧	٢
تنامي الشعور لدى طبقات عريقة من الشعب بعدم جدوى الإنتخابات	١	١،٢	٨	٢	٣،٩	٧
رفض تأجيل الإنتخابات في محافظتي الانبار والموصل	–	–	–	٦	١١،٨	٣
التحذير من محاولة بعض الكيانات السياسيةتزوير نتائج الإنتخابات	–	–	–	١	١،٩	٨
المجموع	٨٤	%١٠٠		٥١	%١٠٠	

ثانياً: مضامين المواد الصحفية:

جدول (٢) يبين الفئات الرئيسة التي تخص إنتخابات مجالس المحافظات في جريدتي الصباح والزمان

١. حرص الجهات المختصة على تهئية المستلزمات الضرورية لنجاح العملية الإنتخابية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى في جريدة الصباح بتكرار (١٩) وبنسبة (٢٢،٦%) في حين نجد انها حصلت على المرتبة الرابعة عند جريدة الزمان بتكرار (٥) وبنسبة (٩،٨%). أنظر الجدول (٢).

حيث اكدت جريدة الصباح عبر تقاريرها ومقالاتها بأن المفوضية المستقلة للإنتخابات قد هيأت المستلزمات الضرورية لإجراء الإنتخابات بنجاح وان الاجهزة الامنية اكملت استعدادتها للحفاظ على الامن في المحافظات في يوم الاقتراع من أجل تشجيع الناخبين على الإنتخاب، وهذا ياتي دعماً لموقف الدولة في هذا الصدد حيث جاء في أحدى تقاريرها الاخبارية "المفوضية: إنتخابات مجالس المحافظات ستدار بنجاح وعلى مستوى عال من التنظيم"(١).

وفي جريدة الزمان نجد هذه الفئة لم تحصل على تكرارات كثيرة وانها اعطت موضوعات اخرى إهتمام أكثر،كما ورد في أحد تقاريرها "ان أسم الناخب في إنتخابات مجالس المحافظات لايوجد الا في محطة إنتخابية واحدة ضمن سجل الناخبين المعروض فيها وذلك لمنع تكرار التصويت"(٢).

(١) جريدة الصباح، العدد ٢٧٩١، التاريخ ٤/نيسان/٢٠١٣.

(٢) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٥، التاريخ ١١/نيسان/ ٢٠١٣.

٢. التأكد على وجوب مشاركة المواطنين في الإنتخابات:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى مكرر في التغطية الصحفية التي قامت بها جريدة الصباح بتكرار (١٩) وبنسبة (٢٢،٦%) بينما نجد انها حصلت المرتبة الخامسة في تغطية جريدة الزمان بتكرار(٤) وبنسبة (٧،٨%). أنظر الجدول (٢).

وتأتي هذه الفئة تأكيد لمساعي الحكومة في الحث على مشاركة المواطنين في إنتخابات مجالس المحافظات لان المشاركة الواسعة تساهم في نجاح العملية الإنتخابية، واحتلال هذه الفئة المرتبة الأولى عند جريدة الصباح مسألة منطقية كون الجريدة تمثل رأي الدولة وتعبر عن موقفها،ففي أحد المقالات الصحفية نشرت جريدة الصباح تحت عنوان "تعالوا ننتخب"[١] وفي متنه وردت عبارت مثل "الناخب العراقي يتطلع لإختيار ممثليه في مجالس المحافظات وفق رؤى بعيدة عن الاصطفافات الطائفية..." [٢].

بينما نجد في جريدة الزمان انها ركزت على فئات اخرى في تغطيتها حيث لم تعطي جريدة الزمان لهذه الفئة إهتماماً كبيراً وهذا يؤكد موقف الجريدة الذي ينتقد باستمرار إجراءات الحكومة، كما جاء في أحد مقالاتها "ان المشاركة الجماهيرية الواسعة في الإنتخابات ضرورية جداً برغم كل ما اشرنا اليه من ملاحظات ...." [٣].

(١) جريدة الصباح، العدد ٢٨٠٢، التاريخ ١٧/ نيسان/ ٢٠١٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٢، التاريخ ٨/ نيسان/ ٢٠١٣.

٣. التأكيد على عدم إستخدام أساليب غير مقبولة في الدعاية الإنتخابية:

حصلت هذه الفئة المرتبة الثانية من بين الموضوعات التي اعتمدتها جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات بتكرار (٩) وبنسبة (١٠،٧%) بينما نجد ان هذه الفئة حصلت على المرتبة الأولى في جريدة الزمان بتكرار (١٢) وبنسبة (٢٣،٦%)، أنظر الجدول (٢).

في جريدة الصباح نشرت تحقيق جاء تحت عنوان "الاقرباء والاموات ... نجوم الدعاية الإنتخابية في العراق"[١] في حين نجد عند جريدة الزمان في أحد تقاريرها "متنافسون يمنحون انفسهم درجة الاستاذ، وأحدى المرشحات وضعت صورة ترتدي فيها ملابس نوم وشخص اخر يستعين بزوجته البرلمانية من أجل كسب المزيد من الاصوات"[٢]. في انتقاد واضح من قبل الجريدتين للأساليب التي استخدمها المرشحون في دعايتهم الإنتخابية وبشكل خاص الملصقات حيث انتشرت الصور التي لاقت كثير من النقد والسخرية من قبل الناخبين ووسائل الإعلام المختلفة.

٤. تأشير حالات غياب البرامج الإنتخابية لدى الكثير من مرشحين الإنتخابات:

حصلت هذه الفئة عند جريدة الصباح المرتبة الثالثة بتكرار (٨) وبنسبة (٩،٥%) في حين نجدها عند جريدة الزمان حصلت المرتبة الثالثة ايضا بتكرار (٦) وبنسبة (١١،٨%)، أنظر الجدول (٢).

في جريدة الصباح جاء في أحد مقالاتها انتقاد واضح لغياب البرامج الإنتخابية "لم تقدم أغلب القوائم الإنتخابية أية رؤية ستراتيجية راهنة أو مستقبلية لما يخص تفاصيل الواقع المحافظاتي"[٣]. في حين نجد

(١) جريدة الصباح، العدد ٢٧٨٥، التاريخ ٢٨/ آذار/ ٢٠١٣.
(٢) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٢، التاريخ ٨/ نيسان/٢٠١٣.
(٣) جريدة الصباح، العدد ٢٧٩٠، التاريخ ٣/ نيسان/ ٢٠١٣.

في جريدة الزمان جاء في أحد مقالاتها "لم يطلع الناخب على برنامج لاي من المرشحين الذين لم يعنوا بالافصاح عن تصور ما منهجي لعملهم المقبل في المجالس المحلية للمحافظات لانهم غير معنيين بالناخب سواء حمل تصورا صحيحا ام مخادعاً عن نزاهتهم"(١).

ويقوم عادة المرشحين بتقديم برامجهم المستقبلية لتعريف جمهور الناخبين بهذه البرامج ولكن نلاحظ ان أغلب المرشحين لم يقدموا برامجهم واكتفوا بالاعتماد على الدعاية الإنتخابية التي تمثلت بالاعلانات والملصقات من أجل كسب الأصوات.

٥. التاكيد على أهمية التثقيف بالعملية الإنتخابية:

حصلت هذه الفئة المرتبة الرابعة في جريدة الصباح عند تغطيتها لإنتخابات مجالس المحافظات بتكرار (٧) وبنسبة (٨،٣%) بينما حصلت هذه الفئة المرتبة الثامنة والاخيرة عند جريدة الزمان بتكرار (١) وبنسبة (١،٩%)، أنظر الجدول (٢).

وهذا يعطي مؤشر إلى محاولة جريدة الصباح الحث على العملية الإنتخابية لان التثقيف يؤدي بالتالي إلى التشجيع على مشاركة المواطنين في الإنتخابات، كما جاء في أحد تقاريرها "اقامة ندوات تثقيفية تحث على المشاركة الواسعة في إنتخابات مجالس المحافظات المقبلة وحثت الندوات المواطنين على عدم التفريط باصواتهم ومطالبتهم بإختيار الانسب لتمثيلهم"(٢).

وفي جريدة الزمان جاء في أحد تقاريرها "ان الهدف من الحملات التي تقوم بها المفوضية هو خلق الوعي والرغبة لدى الفئات المستهدفة بعملية التصويت وصولا إلى اقناعه وحثه على التصويت وتثقيف الناخب

(١) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٦، التاريخ ١٣/ نيسان/ ٢٠١٣.

(٢) جريدة الصباح، العدد ٢٧٩٣، التاريخ ٧/ نيسان/ ٢٠١٣.

على كيفية استدلاله على مراكز الاقتراع والتاشير الصحيح في ورقة الاقتراع"[١] ونلاحظ ان جريدة الزمان لم تعطي الإهتمام الكافي لهذا الموضوع.

٦. تأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل جاء لأسباب امنية:

حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة مكرر في جريدة الصباح بتكرار (٧) وبنسبة (٨،٣%) بينما نجد ان هذه الفئة لم تظهر في جريدة الزمان، أنظر الجدول (٢).

وهذه الفئة توضح إختلاف مواقف الجردتين الصباح والزمان في تغطيتها لموضوع إنتخابات مجالس المحافظات فتأجيل إنتخابات الموصل والانبار جاء بناءاً على قرار صدر من الحكومة العراقية، ويظهر هنا دعم جريدة الصباح لقرار الحكومة في هذه القضية حيث اكدت على ان قرار التأجيل جاء لأسباب امنية كون المحافظتين تشهد مظاهرات واعتصامات وليس لأسباب سياسية كما فسرتها بعض وسائل الإعلام، كما جاء في أحد تقاريرها "تأجيل إنتخابات مجالس المحافظات في محافظتي نينوى والانبار لمدة اقصاها ستة اشهر بسبب الاوضاع الامنية في المحافظتين"[٢].

٧. الدعوة إلى التزام المرشحين في الإنتخابات بقواعد التنافس الشريف:

حصلت هذه الفئة المرتبة الخامسة في جريدة الصباح بتكرار (٦) وبنسبة (٧،١%) بينما نجد هذه الفئة لم تظهر في التغطية الصحفية لجريدة الزمان، أنظر الجدول (٢).

ففي أحد التقارير التي نشرت في جريدة الصباح وتحت عنوان "مطالبة الكتل السياسية بضمان نزاهة الإنتخابات"[٣] حيث دعت المفوضية

(١) جريدة الزمان، العدد ٤٤٦٩، التاريخ ٤/ نيسان/ ٢٠١٣.
(٢) جريدة الصباح، العدد ٢٧٨٣، التاريخ ٢٦/ آذار/ ٢٠١٣.
(٣) جريدة الصباح، العدد ٢٧٩٢، التاريخ ٦/ نيسان/ ٢٠١٣.

المستقلة للإنتخابات الكتل السياسية إلى مساعدتها لضمان نزاهة الإنتخابات المحلية عن طريق الإلتزام بتعليمات المفوضية، وحثت على التنافس الشريف بينهم.

٨. تأشير حالات استغلال بعض المرشحين لامكانات الدولة في الترويج لحملاتهم الدعائية:

حصلت هذه الفئة عند جريدة الصباح المرتبة السادسة بتكرار (٣) وبنسبة (٣،٦%) في حين ظهرت عند جريدة الزمان بنفس التكرار (٣) وبنسبة (٥،٩%) وحصلت على المرتبة السادسة ايضا، أنظر الجدول(٢).

حيث اشرت الجريدتين بعض حالات استغلال المرشحين لمناصبهم كونهم موظفين أوقيادات في مجالس المحافظات أثناء الدعاية الإنتخابية إذ يعد هذا الأمر مخالفة لقوانين وتعليمات المفوضية المستقلة للإنتخابات، فضلاً عن اعتماد بعض المرشحين على العمق العشائري والديني في دعايتهم الإنتخابية، كما جاء في أحد التقارير التي نشرت في جريدة الصباح وبعنوان "عقوبات لكل من يستغل موارد الدولة في الدعاية الإنتخابية"[١].

وفي جريدة الزمان نجد انها نشرت في أحد مقالاتها "ان المليارات التي صرفتها بعض القوائم المدعومة من جهات حكومية متنفذة أو من جهات اخرى تفوح منها روائح كريهة لانها مدعومة من الخارج .. تعكس بما لايقبل الشك ان ثمة فساد مالي واداري بالنسبة للأولى وتعكس أيضا فساداً في الذمم بالنسبة لمن ارتضوا تقبل الدعم من الخارج"[٢].

(١) جريدة الصباح، العدد ٢٧٨١، التاريخ ٢٤/ آذار/ ٢٠١٣.

(٢) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٠، التاريخ ٦/ نيسان/ ٢٠١٣.

٩.تأشير حالات عدم التزام بعض مرشحي الإنتخابات بقوانين ولوائح الدعاية الإنتخابية:

حصلت هذه الفئة الفئة المرتبة السادسة مكرر بتكرار (٣) وبنسبة (٣،٦%) في جريدة الصباح بينما حصلت عند جريدة الزمان المرتبة السادسة مكرر ايضا بتكرار (٣) وبنسبة (٥،٩%)، أنظر الجدول (٢).

ففي أحد المقالات الصحفية لجريدة الصباح جاء "ان هناك تخريبا ممنهجاً لا يستهدف صور البعض فحسب انما يستهدف عملية الإنتخابات بكل كتلها ويسعى لاثارة الفتنة بين الاطراف المتنافسة وارى ان تقوم الجهات الامنية بملاحقة الجناة وتعد ذلك تخريبا يضع من يرتكبه تحت طائلة القانون"(١).

بينما نشرت جريدة الزمان في أحد مقالاتها بان "هناك ضباط قاموا أمام الانظار بالضغط على المنتسبين وتوزيع بطاقات دعاية في مركز إنتخابي بناحية الحر في كربلاء لحثهم على التصويت لشقيق صهر الحكومة"(٢).

١٠. التأكيد على وجوب التزام الناخبين بإنتخاب المرشح الاصلح:

حصلت هذه الفئة على المرتبة السابعة بتكرار (٢) وبنسبة (٢،٤%) في جريدة الصباح بينما نجدها نالت على المرتبة الثانية بتكرار (٨) وبنسبة (١٥،٧%) في جريدة الزمان،أنظر الجدول(٢).

وهذا يعطي مؤشر حيث جاء في أحد المقالات الصحفية في جريدة الزمان "نقول للناخب ان صوتك من ذهب فاحرص عليه ولا تمنحه الالمن يستحقه"(٣) أو في أحد مقالاتها تحت عنوان "احذروا المنافقين

(١) جريدة الصباح، العدد ٢٨٠١، التاريخ ١٦/ نيسان/ ٢٠١٣.
(٢) جريدة الزمان، العدد ٤٤٨١، التاريخ ١٨/ نيسان/ ٢٠١٣.
(٣) جريدة الزمان، العدد ٤٤٥٧، التاريخ ٢١/ آذار/ ٢٠١٣.

وانتخبو المخلصين"[١]. بينما نشرت جريدة الصباح في أحدى تقاريرها والتي ركزت على "أهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات وإختيار الشخصيات الكفوءة التي بمقدورها ان تسهم في خدمة أبناء المجتمع والتواصل معهم"[٢].

ويتضح هنا ان جريدة الزمان قد ركزت في تغطيتها الصحفية على موضوع إختيار المرشح الاصلح بعيدا عن الضغوطات أو المغريات التي يتعرض لها جمهور الناخبين، فقد تكررت دعوات الجريدة حث الناخبين على عدم إنتخاب الاعضاء السابقين لمجالس المحافظات والحث على إختيار الكفاءات التي تستطيع النجاح في عملها.

١١. تنامي الشعور لدى طبقات عريقة من الشعب بعدم جدوى الإنتخابات:

ظهرت هذه الفئة في جريدة الصباح بتكرار (١) وبنسبة (١،٢%) ونالت المرتبة الثامنة بينما ظهرت عند جريدة الزمان بتكرار (٢) وبنسبة (٣،٩%) وبذلك نالت على المرتبة السابعة، أنظر الجدول (٢).

ورد في أحد التحقيقات التي نشرتها جريدة الزمان على لسان أحد المواطنين "في السنوات الأولى كان للعراقيين طموح في ان يقدم هؤلاء المرشحين خدمات وبعد سنوات من الهموم وجدنا تغيرا جماهيريا للمشاركة في الإنتخابات بعد الوعود التي قدموها لنا وسرعان ماكتشفنا انهم ارادوا ان ننتخبهم في سبيل الحصول على اموال الشعب والمناصب ولهذا اعتقد انني لن انتخب هذه المرة اي شخص لا سيما الجميع يفتقرون للحس الوطني ويضعون المصلحة الشخصية في المقدمة"[٣].

---

(١) جريدة الزمان، العدد ٤٤٦٦، التاريخ ١/ نيسان/ ٢٠١٣.

(٢) جريدة الصباح، العدد ٢٧٩٥، التاريخ ٩/ نيسان/ ٢٠١٣.

(٣) جريدة الزمان، العدد ٤٤٧٣، التاريخ ٩/ نيسان/ ٢٠١٣.

ونلاحظ هنا ان كلا الجريدتين لم تعطي لهذا الموضوع إهتمام إذا ان عزوف الناخبين عن المشاركة في الإنتخابات كانت حالة متوقعة لدى المراقبين ولدى وسائل الإعلام وبالتالي فان عدم التركيز على هذا الموضوع جاء رغبة من الجريدتين بعدم تاكيد هذه الحالة والتركيز على موضوع الحث على المشاركة في الإنتخابات.

١٢.رفض تأجيل الإنتخابات في محافظتي الانبار والموصل:

لم تظهر هذه الفئة في التغطية الصحفية التي تخص جريدة الصباح في حين نجدها عند جريدة الزمان قد اخذت المرتبة الثالثة بين الموضوعات التي اثارتها الجريدة في تغطيتها الصحفية بتكرار (٦) وبنسبة (١١،٨%)، أنظر الجدول(٢).

حيث جاء ضمن التغطية الصحفية التي قامت بها جريدة الزمان تأكيدها على رفض تأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل، وان أسباب التأجيل جاءت سياسية كما نشر في أحد تقاريرها "تأجيل إنتخابات الانبار ونينوى تحريف لارادة الشعب"(١).

وهذا يؤكد حالة الإختلاف في التغطية الصحفية بين الجريدتين الصباح والزمان وقد ركزت جريدة الزمان على هذا الموضوع تاكيد لموقفها في رفض قرار الحكومة بتأجيل إنتخابات محافظتي الانبار والموصل.

١٣. التحذير من محاولة بعض الكيانات السياسية تزوير نتائج الإنتخابات:

حصلت هذه الفئة المرتبة الثامنة مكرر والاخيرة عند جريدة الزمان في تغطيتها الصحفية لإنتخابات مجالس المحافظات بتكرار (١)

(١) جريدة الزمان، العدد ٤٤٥٧، التاريخ ٢١/ آذار/ ٢٠١٣.

وبنسبة (١،٩%) بينما لم تظهر هذه عند جريدة الصباح، أنظر الجدول (٢).

حيث جاء في أحد تقاريرها "التزوير والتلاعب بنتائج إنتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة باقليم متوقع لان الاموال والقرار وغيرها هو بيد من يمسك زمام السلطة"[١].وجاء تحذير جريدة الزمان من تزوير الإنتخابات نتيجة للوضع الامني المرتبك في العراق الذي يؤثر على عملية نقل صناديق الاقتراع فضلا عن الفساد الذي يستشري في مؤسسات الدولة.

الاستنتاجات:

أولاً: استنتاجات عامة:

١. وجود تباين واضح في حجم ونوع التغطية الصحفية الخاصة بإنتخابات مجالس المحافظات التي قامت بها جريدة الصباح عن جريدة الزمان فنلاحظ إختلاف نسب تناولهم للموضوعات الخاصة بالتغطية، فقد تفوقت الصباح بحجم التغطية بمجموع (١٠٤).
٢. اظهرت النتائج ان كلا الجريدتين الصباح والزمان قد إختلفت في مواضع واتفقت في اخرى ولكن ركزت في تغطيتها الصحفية على موضوعات مهمة مثل إستخدام المرشحين لأساليب غير مقبولة في دعايتهم وغياب البرامج الإنتخابية.
٣. وجود ضعف واضح في التغطية الصحفية لكلا الجريدتين وغياب الوعي بالدور الإعلامي في العملية الإنتخابية، فلم تبذل وسائل الإعلام المقروءة ادنى جهد في تعريف الناخب بالمرشحين وقد تعمدت الصحف تجاهلهم.

(١) جريدة الزمان، العدد ٤٤٨٠، التاريخ ١٧/ نيسان/ ٢٠١٣.

ثانياً: استنتاجات خاصة بجريدة الصباح:

١. ركزت جريدة الصباح على التقرير الاخباري الذي نال أعلى مرتبة بنسبة (٤٣،٤%) ويعزى سبب اعتماد الجريدة على التقرير الاخباري إلى كونه يعطي بعدا أكبر للتغطيات الصحفية من الفنون الأخرى واسرع من ناحية الاعداد والنشر عن غيره مثل المقال والتحقيق التي تحتاج الى فكر ورأي اكثر من غيرها. فضلا عن تميز جريدة الصباح بوجود عدد منالمراسلين والمندوبين العاملين في داخل العراق مما يتيح لها اعداد اخبار وتقارير عديدة.

٢. ركزت جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية على تناول موضوع جاهزية الأجهزة المختصة والمسؤولة عن نجاح الإنتخابات سواء المفوضية العليا للإنتخابات أو الأجهزة الأمنية حيث نال هذا الموضوع على المرتبة الأولى بنسبة (٢٢،٦%). ويأتي هذا دعما لتلك الأجهزة وتحسين صورتها أمام الناخبين العراقيين بسبب الوضع الأمني السيء الذي شهده العراق أثناء الدعاية الإنتخابية.

٣. ركزت جريدة الصباح في تغطيتها الصحفية على حث الناخبين على المشاركة في الإنتخابات ويأتي هذا دعما لموقف الدولة الذي تمثله الجريدة حيث نال هذا الموضوع المرتبة الأولى ايضا بنسبة (٢٢،٦%).

٤. تناولت جريدة الصباح موضوع إستخدام المرشحين لأساليب غير حضارية وغير مقبولة في دعايتهم الإنتخابية حيث نال هذا الموضوع على المرتبة الثانية بنسبة (١٠،٧%) حيث ثار هذا الموضوع سخرية العديد من المواطنيين الذين وجدوا في دعاية المرشحين مادة للسخرية في مواقع التواصل الإجتماعي وفي

وسائل الإعلام نتيجة لإستخدام الغير مهني والموضوعي لمضمون الإعلانات والملصقات التي استخدمت.

ثالثاً: استنتاجات خاصة بجريدة الزمان:

١. ركزت جريدة الزمان على المقال الصحفي في تغطيتها الصحفية باعلى نسبة (٣٦،٥%) ويعود ذلك إلى اعتماد الجريدة المعروف على المقال الصحفي في معظم صفحاتها عن طريق بيان وجه نظر الباحثين والمفكرين والصحفيين أكثر من تركيزها على الاخبار والتقارير والفنون الصحفية الأخرى التي تتداولها وسائل الإعلام الأخرى.

٢. ركزت جريدة الزمان على اتباع المرشحين لأساليب غير مقبولة في دعايتهم الإنتخابية حيث جاءت المقالات التي تناولت هذا الموضوع ساخرة وناقدة لهذه الأساليب وهذا يؤكد موقف الجريدة الواضح من إنتخابات مجالس المحافظات الذي حمل انتقادات كثيرة حيث نالت هذه الفئة المرتبة الأولى بنسبة (٢٣،٦%).

٣. ركزت جريدة الزمان على موضوعات مثل وجوب التزام الناخبين بإنتخاب المرشح الاصلح حيث نالت هذه الفئة على المرتبة الثانية بنسبة (١٥،٧%) فضلا عن تركيزها على موضوعات أخرى مثل غياب البرامج الإنتخابية للمرشحين في دعايتهم الإنتخابية ورفض تأجيل إنتخابات محافظتي الموصل والانبار الذي جاءت أسبابه سياسية.

التوصيات:

١. نتيجة لعدم الإهتمام بالتغطيات الصحفية الخاصة بالإنتخابات وقضايا مهمة أخرى لذلك توصي الباحثة وسائل الإعلام كافة والصحف بشكل خاص بان تقوم بتغطيات صحفية تعتمد الحرفية العالية وتكون تغطيات عادلة وموضوعية ومتوازنة للاحداث الراهنة والابتعاد عن الانتقائية وابراز معلومات دون اخرىفي هذه التغطيات.

٢. توصي الباحثة بضرورة إهتمام الصحف العراقية بنشر مواد اعلإمية أو القيام بتغطيات صحفية ذات مستوى يتناسب مع أهمية حدث كإنتخابات مجالس المحافظات لان ذلك يساهم في اعطاء جمهور القراء المعلومات الدقيقة حول الإنتخابات وبشكل يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب بشان الإنتخاب.

٣. ان تولي الجريدتين (الصباح والزمان)المقابلات والتحقيقات الصحفية إهتمام أكبر في تغطياتها الصحفية وذلك لما هذه الفنون من أهمية كونها تقدم ابعادا أخرى للقضايا المطروحة. وان تتنوع في الفنون الصحفية بشكل يتناسب مع أهمية القضايا المطروحة، ويلبي اذواق أكبر عدد ممكن من القراء.

٤. اقامة دورات تدريبية وورش عمل مشتركة للعاملين في الصحف بما يساهم في تطوير خبراتهم في مجال التغطيات الصحفية.